[219] عمرو بن حريث مع سبعة نفر، فخرجوا يوم الاحد الى مكان بالحيرة يسمى " الخورنق " فقالوا: نتنزه هناك ثم نخرج يوم الأربعاء فنلحق عليا قبل صلاة الجمعة. فبينا هم يتغذون إذ خرج عليهم ضب فصادوه فأخذه عمرو بن حريث فنصب في كفه فقال لهم: بايعوا لهذا هذا أمير المؤمنين، فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، وهم نزلوا على المسجد فنظر إليهم فقال: أيها الناس ان رسول ا صلى ا عليه واله وسلم أسر (1) إلى ألف حديث، في كل حديث ألف باب، وفى كل باب ألف مفتاح، وإنى أعلم بهذا العلم. وأيضا سمعت رسول ا صلى ا عليه واله وسلم يقول: قال ا (عزوجل) (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) (2) وإنى أقسم لكم با ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر بإمامهم وهو ضب ولو شئت أسميهم قال الأصبغ: لقد رأيت عمرو بن حريث سقط رعبا وخجالة. [36] ابن المغازلى: بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، وأيضا عن جابر بن عبد ا (رضى ا عنهما) قالا: أخذ النبي صلى ا عليه واله وسلم بعضد على وقال: هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله - فمدبها صوته - ثم قال: أنا مدينة العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب. أيضا أخرج هذا الحديث موفق بن أحمد والحموينى والديلمي في " الفردوس " وصاحب كتاب المناقب عن مجاهد، عن ابن عباس.

_____

(1) في (ن): " سر ". (2) الاسراء / 71. [36] المناقب لابن المغازلى: 80 حديث 120 و 81 حديث 121. فرائد السمطين 1 / 98 حديث 67. المناقب للخوارزمي: 82 حديث 69. كفاية الطالب: 221 باب 85. المستدرك للحاكم 3 / 127 و 129. (*)

_____